Journal Of the Iraqia University (74-4) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العلاقة بين العباسيين والقبائل في إدارة الثغور (المناطق الحدودية)

م٠م / مريم فاضل صلف

الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم تاريخ

Maryam Fadhil Salf
Al- Iraqia University College of Arts / Department of History
maryam.f.salf@aliraqia.edu.iq

المقدمة:

اهتمت الدولة العباسية بالثغور وذلك لأهميتها الاستراتيجية، من الناحية العسكرية والاقتصادية، فكانت الثغور تمثل خط الدفاع الأول للدولة العباسية ضد الأعداء، سواء من الدولة البيزنطية أو من القبائل الأرمنية والتركية في الشمال الشرقي من البلاد، وكانت هذه المناطق تُستخدم لصد الغارات وتنظيم الحملات العسكرية، كذلك تم توظيف تلك الثغور لتكون مراكز للجهاد والمرابطة، مما عزز القدرة الدفاعية للدولة.

وعدت الثغور مراكز إدارية متقدمة تُشرف على الأمن الحدودي وتنظيم العلاقات مع القبائل والمجتمعات المحلية، وعين العباسيون ولاة متخصصين لإدارتها، مثل أمراء الثغور وأسهمت تلك التعينات في تعزيز السيطرة المركزية على المناطق النائية، مما ساعد في منع التمردات وضمان ولاء القبائل البدوية والسكان المحليين.

كذلك فإن الثغور تعد مراكز لنشر الإسلام والثقافة العربية في المناطق الحدودية، حيث استقر فيها العلماء والمجاهدون الذين ساهموا في تعزيز الهوية الإسلامية وارتبطت الثغور بمفهوم (الرباط)، وهو الإقامة في المناطق الحدودية للجهاد والدفاع عن الإسلام، مما جعلها رمزًا دينيًا يجذب المتطوعين من مختلف أنحاء الدولة.

الملخص:

في العهد العباسي، تم إنشاء خطوط دفاعية عميقة في الثغور البحرية والبَرّية، وشملت تحصين السواحل والمدن الحدودية مثل أنطاكية ومناطق الشام والجزيرة، والتي كانت معرضة لغارات الروم (البيزنطيين).

كانت القبائل تلعب دوراً محورياً في تحصين الثغور وحمايتها بصفوف المرابطين الذين كانوا يقيمون في هذه المناطق، حيث كانوا يتلقون الدعم من الدولة وتم منحهم أراضي وإقطاعات لتعزيز التزامهم بالدفاع والمرابطة.

كما أن العباسيين عمدوا إلى إحداث نظام إداري جديد ومتطور يتناسب مع متطلبات المصلحة العسكرية الوقائية لتأمين الحدود، وهذا النظام منح وظائف محلية عدة للقيادة القبائلية والإدارية في مدن الثغور، وهو ما يدل على تعاون وثيق بين الدولة والقبائل في تلك المناطق.

علاوة على ذلك، كانت المناطق الحدودية مزدهرة اقتصادياً، وبرزت فيها المدن التجارية والزراعية، فكان للقبائل دور في دعم هذه الأنشطة من خلال استقرارهم في المنطقة ودعمهم للدفاع عنها.

ABSTRACT

During the Abbasid era, deep defensive lines were established along the maritime and land borders. These included fortifying the coasts and border cities such as Antioch, the Levant, and the Jazira, which were vulnerable to Roman (Byzantine) raids.

The tribes played a pivotal role in fortifying and protecting the borders, including the Almoravids who resided in these areas. They received support from the state and were granted lands and fiefs to reinforce their commitment to defense and guarding the borders.

The Abbasids also established a new and advanced administrative system that was compatible with the requirements of the preventive military interest in securing the borders. This system assigned several local functions to the tribal leadership and administration in the border cities, demonstrating close cooperation between the state and the tribes in these regions.

Furthermore, the border regions were economically prosperous, with commercial and agricultural cities emerging. The tribes played a key role in supporting these activities by settling in the region and supporting its defense.

المبحث الأول: ماهية الثغور وأنواعها في العصر العباسي:

و"ثَغْرُ العدو: ما يلي دار الحرب. والثُّغْرَةُ: نقرة النحر، والثُّغْرَةُ: الناحية من الأرض" (الفراهيدي، (د.ت)، صفحة ٤٠٠/٤)، وعرفه الازدي على أنه "والثغر: مَوضِع المخافة بَين الْعَدو وَالْمُسْلِمين" (ابن دريد، ١٩٨٧، صفحة ٤٢١/١).

و"الثَّغْرُ: ما تقدَّم من الاسنان. يقال: ثغرته، أي كسرت ثَغْره، والثغر أيضاً: موضع المَخافة من فُروج البُلدان، والثُغرة أيضاً: الثُلمة الثَّغْرُ: ما تقدَّم من الأسنان. يقال: ثغرته، أي كسرت ثَغْره، والثغر أيضاً: موضع المَخافة من فُروج البُلدان والثُغرة أيضاً: الثُلمة" (الجوهري (ت٣٩٣هـ)، ١٩٨٧، صفحة ٦٠٥/٢).

أما في الاصطلاح فعرف الثغر على أنه "موضع المخافة من العدو– الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين المتمادين" (البركتي، ٢٠٠٣، صفحة ٦٦).

ومن هذه التعريفات تخرج الباحثة الى أن الثغر هو المكان الضعيف في حدود الدولة الذي يمكن أن ينفذ منه العدو الى البلاد.

المطلب الثاني: أنواع الثغور في العصر العباسي:

حرص خلفاء بني العباس على تدعيم الحدود بينهم وبين الدولة البيزنطينية التي كنت تحدهم من سلستي جبال طوروس، وكانت الثغور تحمي مساحة واسعة من تلك الأراضي، عبر خطاً طويل من القلاع يحمي ما ورائها، وينقسم هذا الخط الى قسمين قسم يحمي الجزيرة ويطلق على ثغوره الثغور الجزرية وهي الشمالية الشرقية وتشمل كل من حصون ملطية* (اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢هـ)، ١٤٢٢هـ، صفحة ٢٠٥) وزبرطة** (الحميري (ت٩٠٠)، ١٩٨٠، صفحة ٢٨٥). كما تشمل حصن منصور*** (البكري (ت٤٨٧هـ)، ١٤٠٣هـ، صفحة ٤٥٢/٢)، وبهسنا**** (الحموي (ت٦٢٦هـ)، ١٩٩٥، صفحة ٥١٦/١) والحدث ومرعش والهارونية والكنسية وعين زربى***** (مجهول (ت: بعد٣٧٢هـ)، ١٤٢٣هـ، صفحة ١٧٥). (فتحي، ١٩٦٦، صفحة ١٣٣/١)

والقسم الثاني هي الثغور التي تحمي الشام والتي شيدت بالقرب من الساحل الشمالي وسميت باسم الثغور البحرية، ومنها الثغور على ساحل الإسكندرونة.

وتشمل كل من حصون المصيـصة* (الحموي (ت٦٢٦هـ)، ١٩٩٥، صفحة ٢٠٤) وأذنة وطرسوس** (مجهول (ت: بعد٣٧٢هـ)، ١٤٢٣هـ، صفحة ١٥٧)، ونجد أن الثغور على نوعيها الجزري والشامي تتركز في ارض الجزيرة في شمال العراق، وارض الشام من الجهة الأخرى، وتمتد من ناحية الشرق والشمال الشرقي بأرمنية ومن ناحية الشمال بآسيا الصغرى، أما حدودها من الغرب فالبحر المتوسط، وكان إقليم الجزيرة وشمال سوريا تمثلان منطقة حدودية ترتبط حصونهما بعضها ببعضها، تتعرض للغارات البيزنطية (صابر، ١٩٨٤، صفحة ٢٢).

وقد اتخذ العباسيون من هذه الثغور قواعد لانطلاق الجيوش الإسلامية لفتح حصون وقلاع الدولة البيزنطية فيما بات يعرف باسم الصوائف والشواتي، وكان لتلك لحملات في العصر العباسي أثر كبير في نفوس البيزنطيين، إذ أجبرتهم على إخلاء منطقة الحدود في أطراف دولتهم من السكان، كي لا تتعرض لهجمات الجيوش الإسلامية في الصيف والشتاء، مع الإبقاء على الحاميات للدفاع فقط (الملحم، صفحة ٣٨).

وقد أرسل أبو العباس السفاح صائفتين في سنة (١٣٤هـ)، الى ملطية كانت الأولى بقيادة عمه صالح بن علي، وعمه عيسى بن علي، والثانية كانت بقيادة محمد بن النضر بن بريم الحميري، الذي تمكن من دخول حصن الطوانة (ابن خياط (ت٢٤٠هـ)، ١٣٩٧هـ، صفحة ٤١٠).

كذلك فعل المنصور حين تسنم الخلافة فعمل على استرداد ما أخذه الروم فسير صائفة على بقيادة الصالح بن علي فاسترجع ملطية في عام ١٣٨هـ، وكرر الصالح بن علي التوغل في قبادوقيا* (الانطاكي (٤٥٨هـ)، ١٩٩٠، صفحة ١٦٧).

وأرسل المنصور صائفة أخرى بقيادة إبراهيم الإمام** (ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، ١٩٩٥، صفحة ٢٢٧/٥١) والحسن بن قحطبة الى مدينة ملطية، وكان ذلك في سنة (١٤٠هـ)، وبلغ تعداد جند الحملة سبعون ألف مقاتل، مما اجبر البيزنطيين على التقهقر والانسحاب (ابن خياط (ت٢٤٠هـ)، ١٣٩٧هـ، صفحة ٤٥٠).

كما ارسل المنصور في ذات العام جعفر بن حنظلة البهراني لمواجهة الجيوش البيزنطية التي هاجمت ملطية، وتمكن من الدخول إليها والعسكرة فيها مدة من الزمن إلا أن البيزنطيين تمكنوا من إخراج المسلمين منها، وفي عام (١٦٩هـ) قام معيوف بن يحي الحجوري بصائفة الى ملطية (ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، ١٩٩٥، صفحة ٢١/٥٦).

المبحث الثاني: اعتماد العباسيين على القبائل العربية في تقوية حكمهم:

عند وصول الجيوش العباسية الى عاصمة الأمويين إذ سرعان ما انقسمت القبائل العربية في الشام الى مؤيد للعباسيين وهي القبائل اليمانية، ومعارض لهم وي القبائل القيسية، هذا الصراع مهد للجيش العباسي دخول دمشق والقضاء على الدولة الأموية في عام (١٣٢هـ) (الطبري (٣١٠هـ)، ١٣٧٨هـ، صفحة ٤٤٠/٧).

وتعود جذور مناصرة اليمانية للعباسيين الى حادثة قتل نصر بن سيار الكناني* (الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ١٩٨٥، صفحة ٤٦٣/٥) جديع بن علي الكرماني** (ابن الاثير (ت٦٣٠هـ)، ١٩٩٧، صفحة ٣٧٤/٤)، محاولاً توحيد جهود الجيوش الأموية لمحاربة العباسيين، وحتى يضمن نصر عدم حدوث انشقاق، ولكن هذا العمل أدى الى وقوف اليمانية الى جانب العباسيين، مما مهد للعباسيين الانتصار على الأمويين ودخول دمشق والقضاء على الدولة الأموية في سنة ١٣٢هـ (الدعجة، ٢٠١٣، صفحة ٢٥٥٨).

ولم يكن موقف القبائل العربية من العباسيين ثابت ومستقر ففي الوقت الذي وقفت القيسية مع الأمويين ضد اليمنيين الذين ناصروا العباسيين نجد أن هذا الموقف قد تغير لتناصر القيسية العباسيين في قضائهم على حركة أبي العميطر* (الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ١٩٨٥، صفحة ٢٨٤/٩)، لاسيما وأن أبي العميطر قد صرح بأنه سيعتمد على القبائل اليمانية في ثورته ضد العباسيين مستغلاً اقتتال الأمين والمأمون في سنة ١٩٥هـ (ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، ١٩٩٥، صفحة ٣٠٥/٦٣).

وفي حركة سعيد بن خالد الفديني** (الصفدي (ت٧٦٤هـ)، ٢٠٠٠، صفحة ١٣٥/١٥) التي قامت بعد القضاء على حركة أبي المعيطرة والتي استمرت من عام (١٩٨-٢٠٨)، خلال فترة حكم المأمون، إذ خرج سعيد وأدعى الخلافة، وقام بمهاجمة ضياع القيسية وقتل نفر كبير منهم، مستعيناً بذلك بالقبائل اليمنية واصطدم مع ابن بهيس وسرعان ما تمكن ابن بهيس ومن معه من القيسية من تحقيق الانتصار عليه، ومن ثم تدمير الحصن الذي يتحصن به في الفدين (ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، ١٩٩٥، صفحة ٥٦/٢١).

وبعد هذه الحركة قامت حركة ابن بهيس (٢٢٦-٢٢٧) في عهد المعتصم، متزعماً القيسية في الثورة ضد الوالي العباسي أبو مغيث الرافقي* (الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ١٩٨٥، صفحة ٥٧٤/١٠)، المعين من قبل المعتصم** (ابن الاثير (ت٦٣٠هـ)، ١٩٩٧، صفحة ٥/٦)، الذي اضطهد القيسية، فهجمت القيسية على الوالي ونهبوا أملاك الدولة في دمشق، لتنظم إليهم القبائل اليمانية فيما بعد فنجد في هذه الثورة توحد بين القبائل القيسية واليمانية للقضاء على الوالي العباسي، ومما فاقم الأمور وفاة الخليفة المعتصم واعتلاء أخيه الواثق الخلافة من بعده، الذي أوكل الى رجاء الحضاري*** (ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، ١٩٩٥، صفحة ٩٤/١٨) ان يتوجه الى دمشق للقضاء على تلك الحركة، وبالفعل تمكن من القضاء على تلك الحركة وهرب ابن بهيس الى حوران ثم اسر بعد ذلك (الطبري (٣١٠هـ)، ١٣٧٨هـ، صفحة ١١٨/٦).

المبحث الثالث: توظيف العباسيين للقبائل والبدو لحماية الثغور:

أدت الثغور دوراً أمنياً مهما في الدول الإسلامية المتعاقبة، وقد أدرك العباسيون أهمية هذه الثغور في حماية البلاد، كما وظف العباسيون الثغور لإبعاد الشخصيات والقبائل التي أبدت معارضة لحكم العباسيين، أو اشتركت في التمردات والاضطرابات السياسية الداخلية، فكان قرار إبعادهم

عن مركز صناعة القرار في العاصمة بغداد خيار العباسيين لتلك القبائل والشخصيات التي تمردت على حكمهم، ومن تلك القبائل قبيلة الزط التي سار بها عجيف بن عنبسة* (ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ١٩٩٢، صفحة ٨٥/١١) الى ثغر عين زربا (مسكويه (ت٤٢١هـ)، ٢٠٠٠، صفحة ١٧٧/٤)، فأغار عليهم الروم سنة (٢٤١هـ) وقتلوا منهم واسروا منهم الكثير (الطبري (ت٣١٠هـ)، ٢٠٠٧، صفحة ٤٨١/١٢).

أما من ناحية الشمال فإن الخليفة المنصور حين ولى يزيد بن اسيد السلمي على أرمينية وقام بفتح باب اللان ورتب فيه رباطة من أهل الديوان ودوخ الصنارية حتى انصاعوا الى أداء الخراج فكتب إليه المنصور يأمره بمصاهرة ملك الخز ففعل (البلاذري (ت٢٧٩هـ)، ١٩٨٨، صفحة ٢٠٧)

ومن هذا الخطاب نجد اهتمام الخليفة المنصور بتعزيز الثغور في تلك المناطق عن طريق المصاهرات لدرء خطر القبائل والبدو في تلك المناطق.

وفي عهد المنصور هاجمت قبائل بدوية من أهل صحراء القفجاق رجال من المسلمين ظن المسلمون أنهم مستأمنون، وكان عدد رجال المسلمين (٢٠٠) رجلاً، فلم يحترزوا منهم، وأخذوا برمي المسلمين بالسهام، فاضطرب صف المسلمين، فظن المسلمون أنها الهزيمة، فانهزموا وتبع الناس بعضهم بعضاً، وتبعتهم القبائل البدوية يتقلون من ضفروا به ويأسرون من استطاعوا اسره، فأَسَرُوا أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ، وَنَجَا الْمَلِكُ طُغْرَلُ، وَإِيلْغَازِي، وَدُبَيْسٌ، وَعَادَ الْكُرْجُ فَنَهَبُوا بِلَادَ الْإِسْلَامِ، وَحَصَرُوا مَدِينَةَ تَفْلِيسَ، وَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ لِمَنْ بِهَا، وَعَظُمَ الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ الْخَطْبُ عَلَى أَهْلِهَا، وَدَامَ الْحِصَارُ إِلَى سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ فَمَلَكُوهَا عَنْوَةً" (ابن الاثير (ت٦٣٠هـ)، ١٩٩٧، صفحة ٦٥٣/٨)

كذلك فإن ثغور المسلمين في أرمينيا لم تكن من القوة والاستقرار مما يؤهلها لدرء الخطر عن بلاد المسلمين، مما شجع قبائل الصنارية* (الزبيدي، (د.ت)، صفحة ٣٥٣/١٢) على مهاجمة المسلمين وذلك في عام (١٤٧هـ)، فما كان من المنصور إلا أن وجه عامله الحسن بن قحطبة** لقتال الصنارية وكان قائدهم في تلك الحملة موشائيل الأرمني (البلاذري (ت٢٧٩هـ)، ١٩٨٨، صفحة ٢٠٨).

أما في عهد هارون الرشيد* (السيوطي (ت٩١١هـ)، ٢٠٠٤، صفحة ٢١٠) فقد أولى لأرمينيا أهمية كبيرة، فعمل على جعلها مستقر عبر تعيين الولاة ذوي الكفاءة نحو خزيمة بن خازم** (ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، (د.ت)، صفحة ٣٢٥٦/٧)، ثم عين يوسف بن رشيد السلمي بعده، وشجع هجرة القبائل النزارية الى أرمينيا وأسكنهم فيها، ثم ولى بعد ذلك يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني*** (الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ١٩٨٥، صفحة ٧١/٩)، وهذا الوالي بدوره وطن في أرمينيا أعداد كبيرة من قبيلة ربيعة من كل بطونها، الى درجة باتوا يشكلون الأغلبية في السكان، وقام بالسيطرة على البلاد بيد من حديد (الشافعي (٩٤٧هـ)، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨٨/٢).

كذلك فإنه في السنوات الأولى لحكم الرشيد فإنه شجع القبائل العربية من قبيلة سُليم العربية في الاستيطان في المناطق الشمالي والغربية من بحيرة فان الأرمنية، وقد اتخذ المسلمون دوين مقراً لحكم أرمينيا، حيث أقام بها الوالي المسلم المعين من قبل الخليفة[١].

الخاتمة:

كان اهتمام العباسيين بالقبائل العربية ينبع من ناحيتين الأولى تتمثل في تمتين حكمهم في البلاد الامصار ولاسيما بلاد الشام التي عرفت بهواها للامويين، ولاسيما في بدايات حكمهم فاستعانت الدولة العباسية بالقبائل العربية التي عرفت بالولاء لها للقضاء على الفتن والاضطرابات التي قامت في بداية عهدها في حكم الدولة الإسلامية.

والناحية الثانية أن الدولة العباسية استعانت بالقبائل العربية لسد ثغورها مع الدولة البيزنطية ومع قبائل الأرمن البدوية على حد سواء، وعمدت الى توطين تلك القبائل في تلك الثغور والأمصار المحيطة بها لضمان الولاء لها.

وشغلت مناطق الثغور مساحة واسعة من تفكير واهتمام الخلفاء العباسيين لما لها من اثر في حفظ حدود الدولة الإسلامية، لذا فقد وظفوا في هذه المناطق خيرة القادة وأكفأهم لضمان حكمة القيادة وحسن التصرف في تلك البلاد، ولكن على الرغم من كل هذه الإجراءات إلا أن مناطق الثغور بقيت بين كر وفر بين المسلمين والبيزنطيين.

المراجع

١. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الاثير (ت٦٣٠هـ). (١٩٩٧). *الكامل في التاريخ* (المجلد الطبعة الاولى). (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المحرر) بيروت- لبنان: دار الكتاب العربي.

٢. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت٥٧١هـ). (١٩٩٥). *تاريخ دمشق*. (تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، المحرر) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) ابن دريد. (١٩٨٧). *جمهرة اللغة* (المجلد ط١). (رمزي منير بعلبكي، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

٤. ابو جعفر بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). (٢٠٠٧). *صحيح وضعيف تاريخ الطبري* (المجلد الطبعة الاولى). (تحقيق: محمد بن طاهر البرزنجي، المحرر) بيروت- دمشق: دار ابن كثير.

٥. ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو (ت١٧٠هـ) الفراهيدي. ((د.ت)). *كتاب العين*. (مهدي المخزومي، و ابراهيم السامرائي، المحررون) بغداد: دار ومكتبة الهلال.

٦. ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت٩٠٠). (١٩٨٠). *الروض المعطار في خبر الاقطار* (المجلد الطبعة الثانية). بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة. مطابع دار السراج.

٧. ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت٤٨٧هـ). (١٤٠٣هـ). *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* (المجلد الطبعة الثالثة). بيروت: عالم الكتب العلمية.

٨. ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت٤٢١هـ). (٢٠٠٠). *تجارب الامم وتعاقب الهمم* (المجلد الطبعة الثانية). (تحقيق: ابو القاسم إمامي، المحرر) طهران: سروش.

٩. ابو عمر خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني ابن خياط (ت٢٤٠هـ). (١٣٩٧هـ). *تاريخ خليفة بن خياط*. (تحقيق: أكرم ضياء العمري، المحرر) دمشق: دار القلم. مؤسسة الرسالة.

١٠. ابو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الشافعي (٩٤٧هـ). (٢٠٠٨). *قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر* (المجلد الطبعة الاولى). (تحقيق: بو جمعة مكري، خالد زواري، المحرر) جدة: دار المنهاج.

١١. ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري (ت٣٩٣هـ). (١٩٨٧). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (المجلد الطبعة الرابعة). (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

١٢. أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢هـ). (١٤٢٢هـ). *البلدان* (المجلد الطبعة الاولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٣. احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت٢٧٩هـ). (١٩٨٨). *فتوح البلدان*. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

١٤. جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ). (١٩٩٢). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك* (المجلد الطبعة الاولى). (تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

١٥. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ). (١٩٨٥). *سير أعلام النبلاء* (المجلد الطبعة الثالثة). (تحقيق: شعيب الارناؤوط، المحرر) مؤسسة الرسالة.

١٦. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ). (١٩٩٥). *معجم البلدان* (المجلد الطبعة الثانية). بيروت: دار صادر.

١٧. صابر محمد دياب. (١٩٨٤). *المسلمون وجهادهم ضد الروم*. مكتبة السلام العالمية.

١٨. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ). (٢٠٠٠). *الوافي بالوفيات*. (تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، المحرر) بيروت- لبنان: دار احياء التراث.

١٩. عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ). (٢٠٠٤). *تاريخ الخلفاء* (المجلد الطبعة الاولى). (تحقيق: حمدي الدمرداش، المحرر) مكتبة نزار مصطفى الباز.

٢٠. عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة ابن العديم (ت٦٦٠هـ). ((د.ت)). *بغية الطالب في تاريخ حلب*. (تحقيق: سهيل زكار، المحرر) دار الفكر.

٢١. فتحي عثمان. (١٩٦٦). *الحدود الاسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري*. الدار القومية للطباعة والنشر.

٢٢. مجهول (ت: بعد٣٧٢هـ). (١٤٢٣هـ). *حدود العالم من المشرق الى المغرب*. (تحقيق: السيد يوسف الهادي، المحرر) القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

٢٣. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (٣١٠هـ). (١٣٧٨هـ). *تاريخ الطبري- تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري* (المجلد الطبعة الثانية). بيروت: دار التراث.

٢٤. محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت١٢٠٥هـ) الزبيدي. ((د.ت)). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (مجموعة من المحققين، المحرر) دار الهداية.

٢٥. محمد بن ناصر بن أحمد الملحم. (بلا تاريخ). *العلاقات السياسية بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية في عهد الخليفة هارون الرشيد*. الإحساء: مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

٢٦. محمد عميم الاحسان المجددي البركتي. (٢٠٠٣). *التعريفات الفقهية*. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٧. مهند نايف مصطفى الدعجة. (٢٠١٣). محنة بني أمية (الشام) في العصر العباسي الاول (١٣٢- ٢٣٢هـ). *مجلة الدراسات العربية. كلية دار العلوم. جامعة المنيا*.

٢٨. يحيى بن سعيد بن يحيى الانطاكي (٤٥٨هـ). (١٩٩٠). *تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء*. (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المحرر) طرابلس- لبنان: جروس برس.

---

* ملطية هي المدينة العظمى وكانت قديمة فأخربها الروم فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا واحدا ونقل إليها عدة قبائل من العرب وهي في مستوى من الأرض يحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون وأودية من الفرات.

** من الثغور الجزرية، بينها وبين ملطية أربعة فراسخ وزبطرة حصن منيع كثير الأهل قديم رومي، فتحه حبيب بن مسلمة الفهري وكان قائماً إلى أن أخربته الروم أيام الوليد بن يزيد، فبني بناء غير محكم فهدمته الروم في فتنة مروان، فأعاده المنصور فهدمته الروم فبناه الرشيد وشحنه، فطرقته الروم في خلافة المأمون وأغاروا على سرح أهله فأمر المأمون بمرمته وتحصينه.

*** كورة من كور ديار مضر معروفة، وهي من الجزيرة.

**** قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط، ورستاقها هو رستاق كيسوم مدينة نصر بن شبث الخارجي في أيام المأمون، وقتله عبد الله بن طاهر، وهو على سنّ جبل عال، وهي اليوم من أعمال حلب.

***** مرعش، وحدث، مدينتان نزهتان عامرتان صغيرتان ذواتا زروع كثيرة ومياه جارية، أما الهارونية فهي مدينة صغيرة على جبل بناها هارون الرشيد أما كنيس فهي مدينة صغيرة على سفح جبل، في حين عين زربى، مدينة خصبة ذات زروع وثمار.

* بناها أبو جعفر المنصور في خلافته، وكانت قبل ذلك مسلحة.

** مدينة ذات سوق، نزهة، تقع على شاطئ نهر سيحان أما طرسوس فهي مدينة كبيرة عامرة ذات نعم وفيرة، يحيط بها سوران من الصخر، أهلها مقاتلون شجعان.

* ويقال (قبادوقيا) و(كبادوكيا). والقباذق: ولاية واسعة في بلاد الروم حدّها جبال طرسوس وأذنة والمصّيصة وفيها حصون، منها: قرّة، وخضرة، وأنطيغوس، ومن مدنها المعروفة قونية وملقونية.

** محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أمير دمشق من قبل المهدي والرشيد.

* صَاحِبُ خُرَاسَانَ، الأَمِيْر، أَبُو اللَّيْثِ المَرْوَزِيُّ، نَائِبُ مَرْوَانَ بنِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ عَلَيْهِ أَبُو مُسْلِمٍ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ، وَحَارَبَه، فَعَجِزَ عَنْهُ نَصْرٌ، وَاسْتَصْرَخَ بِمَرْوَانَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَبَعُدَ عَنْ نَجْدَتِه، وَاشْتَغَلَ بِاخْتِلَالِ أَمرِ أَذْرَبِيْجَانَ وَالجَزِيْرَةِ، فَتَقَهقَرَ نَصْرٌ، وَجَاءهُ المَوْتُ عَلَى حَاجَةٍ، فَتُوُفِّيَ بِسَاوَةَ، فِي سَنَةِ (١٣١هـ)، وَقَدْ وَلِي إِمْرَةَ خُرَاسَانَ عَشْرَ سِنِيْنَ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ سُؤْدُداً وَكَفَاءةً.

** هو جديع بن علي الكرماني خرج على نصر بن سيار فحاربه نصر وقتل بينهما من خلق كثير، وسبب قتله هو أن الكرماني، كان من كبار الأزد في خراسان، خرج على نصر بن سيار فقتله سنة ١٢٩هـ.

* هو ر أبو الحسن، علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، القرشي الأموي الدمشقي، ويعرف بأبي العميطر، كان سيد قومه وشيخهم في زمانه، بويع بالخلافة بدمشق زمن الأمين، وغلب على دمشق في أول سنة ست وتسعين، وكان من أبناء الثمانين، وداره غربي الرحبة كانت.

** هو سعيد بن خَالِد بن محمّد بن عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان بن عفّان الْقرشِي الْأَمَوِي العثماني الفُديني من أهل قَرْيَة الفُدَين خرج أيّام الْمَأْمُون وادّعى الْخلَافَة بعد أبي العميطر وَجعل يطْلب القيسيّة ويقتلهم.

* هو أبو المغيث الرافقي موسى بن سابق، أو عيسى بن سابق، نائب دمشق للمعتصم والواثق، خرجت عليه قيس بكونه صلب منهم خمسة عشر، فثاروا عليه، وعسكروا بالمرج، فالتقى الجمعان، وقتل خلق من الجند، ثم استفحل أمرهم، ونازلوا دمشق وبها أبو المغيث، واشتد الحصار، ومات المعتصم والأمر على ذلك.

** أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد، بويع له بالخلافة بعد موت المأمون، ولما بويع له شغب الجند، ونادوا باسم العباس بن المأمون، فأرسل إليه المعتصم فأحضره، فبايعه، توفي في سنة ٢٢٧هـ.

*** هو رجاء بن أبي أيوب الحضاري ولاه الواثق قتال أبي حرب المبرقع الذي خرج بفلسطين سنة (٢٢٦هـ) وقدم بعد ذلك دمشق لحرب قوم من ذعار أهل الغوطة والمرج فظفر بهم ثم قدم مع المتوكل حين دخل دمشق وكان على حرسه.

* عجيف بْن عنبسة، قائد كبير من القواد، قد ذكرنا في الحوادث أنه خامر عَلَى الخليفة، فأخذ ومنع المَاء حَتَّى مَات. وروي أنه قتل وطرح تحت حائط.

* أقوام بدوية في أرمينيا.

** قائد عباسي ولاه المنصور أرمينيا، توفي سنة (١٨١هـ).

* هو أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، استخلف بعهد من أبيه عند موت أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة توفي سنة (١٩٣هـ) في طوس.

** هو خزيمة بن خازم بن خزيمة النهشلي، كان له مكانة ومنزلة عند الرشيد، وابنه الأمين، ولاه الرشيد حجابته وشرطته، ثم عزله سنة اثنتين وسبعين ومائة عن الشرط، وولى مكانه المسيب بن زهير، وولاه الرشيد قنسرين وحلب والعواصم وارمينيا في سنة ثلاث وتسعين ومائة.

*** أَمِيْرُ العَرَبِ، أَبُو خَالِدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَحَدُ الأَبْطَالِ وَالأَجْوَادِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الأَمِيْر مَعْنِ بنِ زَائِدَةَ، وَلِيَ اليَمَنَ، ثُمَّ وَلِيَ أَذْرَبِيْجَانَ وَأَرْمِيْنِيَةَ لِلرَّشِيْدِ، وَقَتَلَ رَأْسَ الخَوَارِجِ الوَلِيْدَ بنَ طَرِيْفٍ، وَكَانَ يَزِيْدُ مَعَ فَرطِ شَجَاعَتِهِ وَكَرَمِهِ مِنْ دُهَاةِ العَرَبِ، توفي سنة (١٨٥هـ).

[1] التلاقح الثقافي بين العرب والارمن في الفترة (القرن الأول- القرن الرابع الهجري)، ميرفت رضا احمد، مجلة المؤرخ المصري، العدد ٥٤، الجزء الثاني، ٢٠١٩: ١٢٢.